

مدي فاعلية استخدام الطرق الحديثه في التدريس علي استجابة
التلاميذ ذوي الاعاقة الذهنية في لعبة كرة القدم بدولة الكويت

اعداد

د / عبد الرازق محمد مصلح شداد المطيري

(حاصل على دكتوراه في طرق تدريس التربية الرياضية)

الملخص العربي:

يهدف البحث إلى تطبيق الطرق الحديثة في التدريس لتنمية بعض المهارات الحركية في لعبة كرة القدم مثل مهارات التحكم الأساسية لدى الأطفال المعاقين ذهنياً القابلين للتعلم في المدارس الخاصة في محافظة الفروانية للبنين ، استخدمنا المنهج التجريبي لملاءمته مشكلة البحث، حيث تم تطبيق طريقة الاختبار القبلي والاختبار البعدي على عينة قوامها (٢٠) طالب معاق ذهني قابل للتعلم موزعين على مجموعتين متساويتين ومتكافئتين إحداهما ضابطة وأخرى تجريبية، تم تطبيق البرنامج المكون من (١٥) وحدة تعليمية على العينة التجريبية بنحو (٣) حصص في الأسبوع، استخدمنا ست اختبارات لقياس المهارات الأساسية المستهدفة بعد تحكيمها، وأسفرت النتائج على أن تطبيق الطرق الحديثة في التدريس أثر إيجاباً على تنمية المهارات الحركية الأساسية المستهدفة لدى الطلاب المعاقين ذهنياً القابلين للتعلم، لذا نوصي بتطبيق هذه الطرق المتخصصة لهذه الفئة، وتم التطبيق علي مدرسة الكويت الأهلية الحديثة بمحافظة الفروانية للتعليم الخاص .

الكلمات المفتاحية: طرق التدريس الحديثة، مهارات حركية أساسية، المعاقين ذهنياً القابلين للتعلم، كرة القدم، الكويت

مقدمة:

أصبحت تقاس حضارة الأمم والمجتمعات بما تقدمه من رعاية واهتمام للفئات الخاصة، ولعل من أبرزها فئة المعاقين ذهنيا، حيث من دواعي الاهتمام بهم هو عدد المراكز المتخصصة التي تهتم بتكوين وتأطير الطلاب ذوي الهمم وتوفير مركز واحد على الأقل في كل محافظة، زيادة على الإجراءات المتخذة من طرف وزارة التربية الوطنية والتي أكدت على ضرورة فتح أقسام مكيفة خاصة لهذه الفئة في المدارس المتوسطة العادية، وكذا وجود نوادي رياضية وجمعيات ناشطة تعنى بهم بأغلب واليات الوطن، والنماذج الناجحة من هذه الفئة في الرياضات التنافسية من مختلف الاختصاصات هي نماذج المعاقين ذهنيا في لعبة كرة القدم. ولأن الطالب المعاق ذهنيا لا يستطيع اكتساب المهارة الحركية بدرجة عالية مثل الطلبة الأسوياء، لكن ينبغي التأكيد على تعلم المهارات الحركية الأساسية، كالوقوف الصحيح، والمشي والجري والقفز والتعلق... الخ باعتبارها حركات أساسية هامة في لعبة كرة القدم لتكيفه البيئي مع محاولة تعليمه المهارات الحركية الرياضية التي تتناسب وحالته التي لا تتطلب أبعادا معرفية كثيرة، أو توافقا عاليا بين أجزاء جسمه وفي نفس الوقت تعمل على زيادة مستوى اللياقة البدنية وتحسين النغمة العضلية بهدف إصلاح القوام. (راتب، ١٩٩٤، ١٢٢) للأنشطة الحركية قيمتها الإيجابية من حيث التفريغ والتنفيس الانفعالي، والتخلص من العزلة والانسحاب والطاقة العدوانية واكتساب أصحاب الهمم بعض المهارات التي تمكنهم من استغلال وقت فراغهم والاندماج مع الآخرين، وتنمية اعتبارهم لذواتهم وثقتهم بأنفسهم مما يؤدي إلى تحسين صحتهم النفسية ولا يخفى علينا ما يترتب على تحسين مستوى المرونة العضلية والمهارات الحركية لأعضاء الجسم لدى اصحاب الهمم (القرطبي، ٢٠٠١، ٢٦٢) ولذلك قمنا بتطبيق احدث الطرق في تدريس ذوي الإعاقة الذهنية لنصل لافضل النتائج في الاستجابة.

مشكلة البحث:

على الرغم من أن النمو الحركي لدى المعاقين ذهنيا أكثر تطور من مظاهر النمو الأخرى، إلا أن الأشخاص المعاقين ذهنيا عموما أقل كفاية من غيرهم، وذلك فيما يتصل بالحركات وردود الفعل الدقيقة والمهارات الحركية المعقدة والتوازن الحركي (عبيد، ١٩٩٩، ٦٧،) و هو ما ذكره إبراهيم (١٩٩٦) أن الطفل المعاق عقليا يفتقر إلى العديد من المهارات التي تؤدي إلى بعض المشكلات السلوكية والاضطرابات الانفعالية مثل السلبية والقلق والتوتر والانسحابية (كمال، ١٩٩٦، ٥٨،) وأكد الروسان (٢٠١٠) إلى أن الطلاب المعاقين ذهنيا لديهم قصور واضح في النمو الحركي وما يتضمنه من مهارت مثل المشي والتوازن وغيرها من المهارت الحركية التي تتطلب التحكم والتوافق العضلي العصبي (الروسان، ٢٠١٠، ٧٧،) و يتسم المعاقون ذهنيا بدرجة ملحوظة من العجز وهم بحاجة مستمرة للتدريب والمساندة والمتابعة والرعاية المركزة ومن ثم يلزمهم مجموعة من المؤهلين لرعايتهم. (LEFORT, 2006, 11) بينما يرى (Gulluhue, 1996) أن الحركة هي الدوافع الأساسية لنمو الطفل فعن طريقها يبدأ التعرف على البيئة المحيطة به، وهذا الميل الطبيعي للحركة هو إحدى طرق التعليم فالطفل يتعلم من خلال الحركة وهي مدخل وظيفي لعالم الطفولة ووسيط تربوي فعال لتحسين النمو الحركي والعقلي والاجتماعي للطفل وتطويره. (Gullahue, 1996)

تعتبر تنمية المهارات الحركية الكبرى والمهارات الحركية الدقيقة للتعلم الناجح في بقية المجالات

التكيفية، وترتبط تنمية مهارت الحركة الكبرى بالحركة العامة مثل التوازن والمشى. إنَّ الرِّياضة هي التَّعبير عن الحياة والنَّشاط والحيويَّة، فالإنسان الذي يمارس الرِّياضة في حياته هو الإنسان الأقدر على التَّعبير عن روح الحياة التي تتَّسم بالحركة والديناميكية، بل إنَّ الإنسان بممارسته للرِّياضة يحقِّق مقاصد الحياة وأهدافها التي تتطلَّب بذل الجهد والنَّشاط.

إنَّ الرِّياضة هي وسيلة الحصول على جسدٍ سليمٍ معافي، كما أنَّها وسيلة للتَّخلص من الأمراض، فالإنسان الذي يمارس الرِّياضة يستطيع الوصول إلى جسمٍ متناسقٍ قويٍّ، كما أنَّه بممارسة الرِّياضة يستطيع وقاية جسده من الأمراض وعلى رأسها مرض السَّمنة الذي يكون سبباً في أمراض أخرى مثل السَّكري والانزلاق الغضروفي، وبالتالي على الإنسان أن يحرص على الرِّياضة لما فيها من فوائد جمة لصحة الجسم. تعزَّز الرِّياضة الجوانب الإيجابية في نفس من يمارسها كما تبعد عنه الجوانب السَّلبية، فقد أثبتت كثيرٌ من الدِّراسات دور ممارسة الرِّياضة في تحسين الصَّحة النَّفسية للإنسان وتعزيز الرُّوح الإيجابية لديه.

ان الرِّياضة تعمل علي التقليل من الشحنات السلبية، التي تكون مكمنه لدى الانسان ويستبدلها بالطاقة والشحنات الإيجابية فتشعره بالراحه والسعاده، والتفاؤل والامل، وحيث إنَّ الإنسان أثناء ممارسته للرِّياضة يفرز هرمونات معينة تبعث على الرَّاحة والسَّعادة. تعدَّ الرِّياضة أسلوباً لبناء العلاقات الاجتماعيَّة البَّناءة مع النَّاس وتعزيز معاني المودَّة والألفة بينهم، فكثيرٌ من الرِّياضات تمارس بشكلٍ جماعي مثل رياضة كرة القدم وكرة السَّلة وغيرها، وهذه الرِّياضات تتطلَّب من الإنسان الاجتماع مع غيره في الفريق وبالتالي يبني الإنسان علاقات اجتماعية معهم وهذا يعزَّز الجانب الإيجابي في الإنسان كما يقوي من شخصيته ويمنحه الثَّقة. تُشعل الرِّياضة روح المنافسة بين المتبارين، فكثيرٌ من الرِّياضات يلتقي فيها الإنسان مع فريقٍ خصم له ويحرص كلُّ فريقٍ منهم على الظَّفَر باللَّقب والفوز بالمنافسة وهذا يزرع روح التَّحدي بين اللاعبين ويرفع معنوياتهم ويشدُّ همهم باستمرار نحو تحقيق الهدف وإدراك الفوز المنشود. وأخيراً فإنَّ الرِّياضة تضطلع بدورٍ مهمٍّ في تعزيز العلاقات بين الدَّول والثَّقافات، فعندما يلتقي فريقٌ من دولةٍ معينة مع فريقٍ من دولةٍ أخرى فإنَّه يحصل بينهما التَّعارف وتتوطَّد العلاقات وهذا جانب إيجابي بلا شكَّ للرِّياضة.

أهمية البحث:

اهمية الرياضة للاشخاص ذوي الهمم :

للرياضة أهمية كبيرة في حياة الجميع فالإسلام حثنا على الاهتمام بأبنائنا ورعايتهم وتدريبهم وعلينا أن نعمل جميعاً بقول عمر بن الخطاب رضي الله عنه " علموا أولادكم الرماية والسباحة وركوب الخيل " ولم يحدد أبناء معينين بل كل الأبناء بدون استثناء .

الرياضة كما هي مهمة للطالب الطبيعي فهي أكثر أهمية للطالب المعاق، فلا شك أن الإعاقة تؤثر على صاحبها سواء كان مولود بها أو ظهرت في حياته فجأة نتيجة حادث أو مرض تعرض له فهي تقلل من قدرته وتؤثر على نفسيته و تجعل صاحبها غير قادر على الاندماج مع المجتمع فهو يشعر دائماً بالعجز والضعف من داخله وهذا يؤثر عليه بالانطواء والهدوء والانزواء عن مجتمعه ومن حوله، ولكن كل هذا كان بالماضي أما الآن فاختلقت نظرة المعاق إلى نفسه وبذلك استطاع أن يغير نظرة العام إليه وهذا أثر عليه بالإيجاب فاستطاع أن يكتشف في نفسه ما يدفعه للأمام. ومن هنا يأتي دور الرياضة فقد كان الدكتور جوشمان من مؤيدي الفكرة القائلة " إن باستطاعة الرياضة أن تساعد أصحاب الاعاقات على استعادة توازنهم الجسدي والمعنوي وتجعلهم يندمجون في المجتمع وتنمي قدرتهم البدنية والعقلية" وكان هذا أثناء الحرب العالمية الثانية.

والدول تعطي اهتماماً كبيراً جداً للمعاقين ولكن كل دولة حسب ظروفها وإمكاناتها وقد تم تعديل القوانين الرياضية والمقاييس لكثير من الألعاب، وعلى كل معاق اختيار ما يناسبه ويناسب إعاقته حتى ولو كانت إعاقته حركية ويكون ذلك بنصيحة وتوجيه وإرشاد المدرب الرياضي المسئول عن تأهيله. ولا بد أن يعلم كل معاق أن لديه الطاقات الكثيرة الكامنة التي تنمو بالتدريب السليم والحقيقة إن جميع الفئات ما عدا الإعاقة الشديدة جداً تستطيع أن تمارس الرياضة وتؤدي دوراً في المجال الرياضي، وكلما كان التدخل الرياضي مبكراً كلما كان هذا أفضل حيث أن التأهيل الرياضي له الأثر الكبير على كلا من العلاج

الطبيعي والوظيفي فلا يوجد سن معين لممارسة الرياضة ولا جنس أو نوع فللكل الحق في ممارسة الرياضة.

وكثير من مشاكل أصحاب الهمم بالجانب النفسي والاجتماعي بدرجة كبيرة جداً حين يمارس الطالب الرياضة فإن هذا يعطيه القدرة على الاندماج مع الآخرين ويستطيع من خلالها أن يثبت لمن حوله انه قادر على أن يبرع في شيء قد لا يستطيع غير المعاق أن يقوم أو يبرع فيه وأن لديه من القدرات والإمكانات التي أن استغلت ستجعله ينال إعجاب الآخرين وان يقدره وهذا يشعره بالتقدير والاحترام وبذلك يستطيع أن يغير من حالة الضعف واليأس والإحساس بعقدة النقص والعجز وبأنه لديه ما يعوضه ويجعله يبرع ويبدع فيه. ولكن رياضة ذوي الهمم لا نجد لها اهتماماً واسعاً على مستوى الوطن العربي كما هي في باقي المنافسات الأخرى رغم أن بعض الدول بدأت تهتم وبدأت بإنشاء الأندية الخاصة لهذه الفئات ومع أول فكرة لتنظيم دورة رياضية للفئات الخاصة فقد تصدرت لها دولة قطر وقامت بإنشاء الاتحاد الرياضي لذوي الاعاقه وظهرت مواهب بعض الاشخاص ذوي الاعاقه بالعب ورياضات مختلفه.

٢- تنمية العلاقات الاجتماعية :

وهنا اقول بصفتي متخصصه بالمجال انه لا بد أن نسعى إلى دمج الاتحادات الرياضية للمعاقين مع الاتحادات الرياضية للأصحاء فالهدف من الرياضة هو تنمية العلاقات الاجتماعية والخروج من الانطواء إلى التعاون مع الآخرين وتنمية اللياقة البدنية فالعقل السليم في الجسم السليم والجسم السليم في الجسم الرياضي، فحتى المعاق الذي جسمه ليس سليماً إذا كان جسمه رياضياً يستطيع أن يتحرك ويتفاعل في المجتمع بطريقة فعالة وجديّة .

وهذا شيء بسيط من فوائد الرياضة بالنسبة للمعاقين وغيرهم وقد ثبت علمياً ان الرياضة لها فوائد عديده وخاصه للمعاق حيث ثبت ان لها دور فعال في اعطاء الثقة بالنفس وتغيير من الشعور بالنقص والاختلاف وهنا جاء التسائل الذي يراود كل عربي لديه شخص معاق

فهل آن الوقت أن نبحث بداخلنا عن نقاط قوة ونبدأ تنميتها واختيار الرياضة المناسبة لنا لنبرع فيها ولنثبت للجميع أننا أقوىء وان الإعاقة ليست موجودة في حياتنا لتضعفنا بل لتقوينا.

إذا أقول واؤكد للمعاقين حيث تسهم في الاكتشاف المبكر للتعرف علي قدرات أصحاب الهمم والعمل علي تنميتها وتطويرها بالممارسة الرياضية والتوجيهات التي يتلقاها المعاقون من المدربين أو المتخصصين والمؤهلين ويتم تنمية المهارات لدي المعاقين عن طريق إعداد البرامج الرياضية الخاصة بكل لاعب حسب نوع ودرجة الإعاقة الخاصة وحسب قدراته وإمكانياته البدنيه ومراعاة الفروق الفردية بينهم في القدرات البدنية أو بممارسة التمرينات البدنية وتعتبر التمرينات الرياضية مظهراً من مظاهر النشاط الرياضي وهي تلك الحركات المتقنة التي تهدف من خلالها إلي تنمية وترقية القدرات البدنية والحركية للوصول بالفرد علي أحسن مستويات الأداء الحركي سواء في مجالات الرياضة أو الحياة المختلفة والتمرينات ليست مجرد تغير في أوضاع الجسم وحركات الأطراف بل هي من الأنشطة الحركية التي يجب أن تخضع لمبادئ العلوم المرتبطة بجسم الإنسان مثل التشريح الفسيولوجي أو حركته مثل علم الحركة والميكانيكا الحيوية أو العلوم التربوية مثل علم النفس والاجتماع والتربية كل ذلك بما يناسب الإمكانيات والقدرات البدنية والحركية والسن والمستوي التدريبي لكل فرد وبما يتناسب مع الهدف المراد تحقيقه سواء وصولها إلي مستوي أداء في نشاط رياضي أو مجرد استمتاع بحياة صحية سليمة وللمحافظة علي اللياقة البدنية للفرد فهي كمظهر من مظاهر التربية البدنية لا تهدف لتنمية القدرات البدنية والحركية فقط، بل تتعداها إلي محاولة تنمية كافة القدرات العقلية والنفسية والاجتماعية ومن أهم مميزات التمرينات البدنية أنها متنوعة بما يفي بكل الأغراض للياقة البدنية الحالية وللاستمتاع بالحياة ولعلاج العيوب "القوام" والتأهيل بعد الإصابات والمرض، لتعويد النظام وللتخسيس وإنقاص الوزن فيجد فيها كل ممارس بغية والطريق المحقق لهدفه. ومنها لا تحتاج إلي أدوات ولا تحتاج إلي ملاعب كبيرة فتمارس في غرف النوم والصالات.

٣- الآثار الإيجابية على الصحة النفسية لدى أصحاب الهمم: وقد أكدت دراسات عديدة أجريت عن الآثار الإيجابية في الصحة النفسية لدى أصحاب الهمم الممارسين للأنشطة الرياضية عن غيرهم المعاقين غير الممارسين للرياضة وفي تمييزهم عن غيرهم من المعاقين غير الممارسين للرياضة وإحساسهم بالحرية وبعض السمات النفسية الإيجابية الأخرى التي تساعد في تنمية قدرات الأفراد أصحاب الهمم وتساعد في تنمية قدراتهم وميولهم الرياضية وغيرها وتساعد في تسهيل عملية التفاعل بين المعاقين والعاديين أثناء ممارسة الأنشطة الرياضية مع العاديين مما يتيح له الفرص في التعرف علي خبرة وسلوك كل من المعاقين والعاديين مما يساعد المعاقين في التغلب علي الإعاقة وكل ذلك يسهم في تقبل المجتمع للمعاقين وتغيير نظرة المجتمع إليهم مما يسهم في انخراطهم "الدمج" بسهولة في المجتمع ويوفر لهم الجو في التفاعل مع العاديين ومع غيرهم من المعاقين حيث التفاعل مع بعضهم البعض.

٤- تنمية المهارات الحركية.

٥- تطوير الشعور بالإنتماء والمشاركة في مجموعات.

٦- علي زيادة الإدراك العام وتمد النواحي المعرفية والقدرات العقلية.

٧- المعاقين أن يمارسوا حياتهم اليومية مثل أقرانهم العاديين فيعيشون معهم حياة طبيعية بأقصى ما تسمح به قدراتهم وظروفهم الاجتماعية.

٨- تكسب المعاقين احترام الآخرين وتقديرهم علي الممارسة الرياضة بغض النظر عن نوع الإعاقة.

٩- الإحساس بالذات لدي المعاق.

١٠- التربية البدنية ترفع مستوى أداء وظائف الجسم.

ومما لا شك فيه أن التربية البدنية لها دور في رفع مستوى أداء وظائف الجسم فهناك فرق بين الشخص الرياضي وغير الرياضي وخصوصاً في كفاءة الدورة الدموية والتي تعتمد على ثلاث أشياء رئيسية هي: الدم والقلب والأوعية الدموية.

طرق التدريس الحديثة لذوي الإعاقة العقلية:

اولا الحوار والنقاش:

طرق تدريس ذوي الإعاقة العقلية الحوار والنقاش يعدّ الحوار والنقاش أحد الأساليب الأساسية في التدريس، إذ إنها تركز على الجوانب اللغوية في التواصل بين الطالب والمعلم، علماً أنها تساهم في تنمية المهارات اللغوية للطفل المعاق عقلياً، حيث يستطيع المعلم من خلالها معرفة خبرات الطالب، وقدرته الاستيعابية للمعلومات الجديدة، حيث تعد هذه الطريقة وسيلةً للتفاعل الاجتماعي، لذلك يحتاج المعلم إلى توطيد علاقة التواصل مع طلابه، الأمر الذي يساهم في حل العديد من المشاكل اللغوية التي يعاني منها الطفل المعاق عقلياً، مثل التأتأة، واللججة، والتلعثم.

ثانيا الحث اللفظي:

تعد هذه الطريقة ملائمة لذوي الإعاقة العقلية كونها تحفزهم على إظهار استجاباتهم للدرس، علماً أنها تعدّ إحدى أنواع المساعدة الآنية والمؤقتة التي تساعد الطفل على إكمال الأمر المطلوب منه، وذلك من خلال لفظ جزء من الكلمة، بحيث يفهم الطالب البقية، وينطق بالإجابة الصحيحة.

ثالثا التمثيل:

يقوم الطالب في هذه الطريقة بعمل حلقة تمثيلية يتقمص فيها أدوار شخصيات مختلفة، مثل شخصية الأب، أو النجار، أو المعلم، أو الطبيب، وغيرهم، حيث من الممكن التركيز في هذه الطريقة على الجوانب الإيجابية لاتجاهاتٍ مختلفة، مثل: النظافة، والعمل الجماعي، وغيرها، ولا بدّ من الإشارة إلى أنّ هذه الطريقة تساعد ذوي الإعاقة على

الانخراط والتفاعل في المواقف المحيطة بهم، علماً أنّ الأطفال غير المشاركين في التمثيل يقتصر دورهم على الملاحظة والتدوين.

رابعا طريقة المحاكاة والنمذجة :

تعتمد هذه الطريقة على تعديل تصرفات الطلاب المعاقين عقلياً، خاصةً الأطفال منهم، حيث يكون ذلك بملاحظة سلوك الأهل والمعلمين وغيرهم، ومحاولة تقليدهم، ولا بدّ من الإشارة إلى أنّ المحاكاة تعرض نموذجاً للعلاقات المعقّدة بين البشر وغيرهم، حيث يقوم المعلم بمعالجة هذه النماذج عن طريق تقريبها إلى أذهان الأطفال، بمحاكاة مهارة معينة، ثمّ يطلب من الطفل تقليدها كما لاحظها وشاهدها.

خامسا الحث البدني:

يتدخل المعلم في هذه الطريقة بشكلٍ بدني، حيث يساعد الطالب، ويسمك بيديه ليؤدي الوظيفة المطلوبة منه، مثل توجيهه للطريقة الصحيحة لمسك القلم، ولكن يجب الأخذ بعين الاعتبار أنّ هذه الطريقة لا تعني أنّ المعلم سيقوم بأداء المهمة عن الطالب، لكنه سيوجهه للتأدية الصحيحة حتى يتمكّن من إتقان المهارة.

سادسا التعلم باللعب:

تعتبر هذه الطريقة من الطرق الناجحة لتعليم ذوي الإعاقة العقلية، حيث يصبح الطالب عنصراً فعالاً، ونشطاً خلال العملية التدريسية، وذلك لوجود التفاعل بينه وبين المعلم نتيجة القيام ببعض الألعاب التعليمية التي تغري الطالب على التفاعل بما يخدم المادة التعليمية، علماً أنّ اللعب مهم للأطفال، كونه يساعدهم على التمييز بين الألوان، والأشكال، والأحجام، والأعداد، والحروف، بحيث يستطيعون فيما بعد المقارنة بين الأشياء، ومعرفة أوجه الشبه والاختلاف بينها، مما يمكنهم من تنمية مهارة ترتيب وبناء الأشياء في مجموعات، إضافةً إلى تعليمهم بعض المفاهيم الصعبة عليهم، مثل: جاف وطري، وأعلى وأسفل، وكبير وصغير، وغيرها.

سابعا الخبرة المباشرة :

تعرف هذه الطريقة أيضاً باسم طريقة المشروع، وهي طريقة تحث الطلاب على التفكير في مشاريع جديدة ملائمة لاهتماماتهم الشخصية، ولأهداف المادة التعليمية في آن واحد، علماً أنها تقوم على مبدأ الربط بين ما هو داخل الحصة الدراسية وبين ما هو خارجها، أي الربط بين الجوانب النظرية والتطبيقية، إضافةً إلى أنها تنمّي القدرات الشخصية والاجتماعية للطلبة ذوي الإعاقة العقلية، كونها تطلب منهم التفاعل مع الأشياء الحاصلة أمامهم، وإن كانوا لا يزالون بحاجة إلى مساعدة المعلم وتوجيهه ليتمكّنوا من التعبير عن مشاعرهم.

ثامنا القصص:

يقوم هذا الأسلوب على العرض الحسي المعبر، بحيث يتمكّن المعلم من جذب الطلاب للمادة بطريقة جذابة وشيقة، كما يكسبهم حقائق، وخبرات جديدة، وذلك بتعليمهم معلومات وحقائق عن مواقف، أو حوادث، أو شخصيات، أو ظواهر معينة، عن طريق الاستعانة بقوالب تمثيلية، أو لفظية يتم من خلالها تجسيد المبادئ المرجوة من القصة، ولا بدّ من الإشارة إلى أنّ هذه الطريقة تعدّ أكثر الطرق نفعاً، كونها تساهم في تثبيت المعلومة لدى الطالب، إضافةً إلى أنها تبعد السأم الناتج عن روتينية العملية التدريسية، علماً أنّ القصة تزوّد الطفل المعاق عقلياً بمعجم لغوي، إضافةً إلى أنها تغرس فيه الصفات الحسنة، وتتمّي لديه القدرة على الإنصات، والتمييز بين الأصوات.

- الطريقة والأدوات:

- منهج البحث: استخدمنا المنهج التجريبي لملاءمته مشكلة البحث

مجتمع البحث: يتكون مجتمع البحث الأصلي من (٣٩) طالب معاق عقلياً قابل للتعليم

بالصف السابع بمدرسة الكويت الاهلية الحديثة بمحافظة الفروانية بدولة الكويت

مجموعة البحث: تتألف مجموعة البحث من (٢٠) طفل معاق عقلياً قابل للتعليم، اختيرت

بطريقة مقصودة تم توزيع الأطفال على فئتين (١٠) عينة ضابطة و(١٠) عينة تجريبية،

وزعت بطريقة الأزواج المتناظر

حدود البحث:

الحدود المكانية: مدرسة الكويت الاهلية الحديثة بمحافظة الفروانية بدولة الكويت وخاصة الصف السابع

الحدود الزمنية: استمرت فترة العمل من يوم ٢٠٢١/٠٣/٠٥ حتى يوم ٢٠٢١/٠٣/٢٢ وهو تاريخ إجراء الدراسة الاستطلاعية، وتلتها الاختبارات على مجموعتي البحث (الضابطة والتجريبية)، ثم تطبيق البرنامج على العينة التجريبية في الفترة الممتدة: من ٢٠٢١/٠٤/١١ إلى ٢٠٢١/٠٥/٢٣، وبعدها شرعنا في جدولة النتائج وجمعها وتبويبها وتحليلها واستخلاص النتائج النهائية.

المجال البشري: ٢٦ طفل معاق عقليا قابل للتعلم ذكور ، يدرسون في مدرسة الكويت الأهلية الحديثة بمحافظة الفروانية.

متغيرات البحث:

المتغير المستقل: بعض الطرق الحديثة في التدريس لتنمية المهارات الحركية المتغير التابع: بعض المهارات الحركية الأساسية.

الضبط الإجرائي لمتغيرات البحث: قمنا بضبط متغيرات الدراسة من حيث:

- السن والجنس والذكاء: اعتمدنا في اختيار المجموعة على الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم والذين تتراوح
- نسبة ذكائهم ما بين ٥٥-٧٠ (اختبار جودا نوف) تتراوح أعمارهم ما بين (٨-١٠ سنوات، من جنس الذكور .
- الحالة الجسمية: الطلاب الذين لا يعانون من أي اضطرابات (نفسية، أو اجتماعية، أو متعددو الإعاقة) تم استبعاد الأطفال متعددي الإعاقة، وذلك من خلال الإطلاع على الملف الطبي ومقابلة الطبيب والمختص النفسي كما أخذ بعين الاعتبار تجانس أفراد العينة من حيث الطول والوزن.

أدوات البحث:

استخدمنا مقياس "الناشف" من خلال ست اختبارات (مهارة المشي، مهارة القفز، مهارة الحبل، مهارة المسك، مهارة الرمي، مهارة التعلق، مهارة الجري) حيث يتم تقييم النتيجة المحصل عليها بعد الأداء كما يلي:

- نادرا ما يلاحظ السلوك أبدا (تمنح له عالمية)
- يظهر السلوك في نصف مرات الملاحظة أحيانا (تقابلة درجة)
- يظهر السلوك في معظم الأحيان (تقابلة درجة) (سعيد، ١٩٩٩)

- الخصائص السيكومترية للاختبار: للتأكد من ملائمة تطبيق الطرق الحديثة في التدريس للفئة المعنية.

- قمنا بإجراء دراسة استطلاعية على مجموعة مكونة من (٦) أطفال قابلين للتعلم بالصف السابع من مؤسسة الاعداد النموذجي بمنطقة حولي، وبعد أسبوع أعيد تطبيق نفس الاختبارات على نفس أفراد المجموعة تحت نفس الظروف ونفس التوقيت ونفس الوسائل، وكان هدف الدراسة الاستطلاعية ما يلي:

- معرفة مدى تناسب الاختبارات مع عينة البحث - معرفة الصعوبات التي يمكن مواجهتها ميدانيا لتفاديها وتجنبها.

- إبراز الخصائص السيكومترية للاختبار (الصدق، الثبات، الموضوعية).

- أجرينا الاختبار الأول على عينة من مجتمع البحث وقوامها (٦) أطفال بتاريخ

٢٠٢١/٠٣/٠٥ وأعيد نفس الاختبار وتحت نفس الظروف يوم ٢٠٢١/٠٣/١٢، قمنا

باستخدام معامل الارتباط "بيرسون"، وقد أظهرت

النتائج المدونة أدناه في الجدول (١) أن الاختبارات تتمتع بدرجات ثبات عالية وتراوحت

هذه المعاملات بين (٠.٨١ و ٠.٩٤)، وجميعها أكبر من القيمة الجدولية التي قدرت بـ

(٠.٧٥) عند درجة الحرية (٥).

الصدق: يعد الصدق أهم شروط الاختبار الجيد، ويقصد بالصدق أن يقيس الاختبار فعال القدرة أو السمة التي وضع الاختبار لقياسها، ولغرض التأكد من صدق اختبار المهارات النفسية استخدمنا طريقتين: صدق المحتوى و الصدق الذاتي.

أ- صدق المحتوى: وذلك بعرضه على عدة أساتذة ودكاترة وخبراء في مجال النشاط الحركي وذوي الإعاقة

العقلية والتربية الحركية، حيث تم الموافقة على جميع الاختبارات كما هي.
ب- الصدق الذاتي: والذي يقاس بحساب الجذر التربيعي لمعامل الثبات، ومن خلال الجدول (١) تراوحت القيم بين (٩٠.٠) كأدنى قيمة و(٩٦.٠) كأعلى قيمة، وهذه القيم أكبر من القيمة الجدولية التي قدرت ب(٧٥.٠) عند

مستوى الدالة (٠.٠٥) وبالتالي جميع الاختبارات تتمتع بدرجة صدق عالية
- الموضوعية: عدم التأثر بالأحكام الذاتية للمصححين (أحمد، ٢٠٠٩، ١٠٧) تتمتع جميع اختبارات المهارات

الحركية الأساسية بالسهولة والوضوح والبساطة، كما أنه غير قابل للتخمين أو التقويم الذاتي، كما استخدم هذا الاختبار في العديد من الدراسات على عينات متعددة من الأطفال.

تصميم وتنفيذ الاستراتيجية:

تم تصميم استراتيجية الطرق الحديثة في التدريس لذوي الإعاقة العقلية بالاعتماد على الدراسات السابقة والبحوث المشابهة وكتب التربية الحركية، وخبراتنا السابقة، وبالعودة إلى شبكة الأنترنت، وبعض الأفلام المصورة، ولقد استعنا بآراء الخبراء والأخصائيين في مجال التربية الحركية وذوي الإعاقة العقلية واعتمدنا عليهم كذلك في تقنين الطرق المقترح واختبارات القياس، و قد تم مراعاة واقع مراكز ذوي الإعاقة العقلية من ناحية المنشآت

الرياضية والوسائل في برنامجنا هذا لكي يتسنى سهولة تنفيذه زيادة على هذا روعي في بناء البرنامج ما يلي:

- خصائص وسمات الفئة المعنية من جميع الجوانب.
- التدرج في استخدام التمارين والمهارات والأدوات المناسبة وسهولة إدراكها.
- التنوع في استخدام أدوات ووسائل (كرات مختلفة الألوان و الأحجام، حلقات دائرية).

البرنامج الحركي مكون من (١٥) وحدة تعليمية بمعدل ثالث وحدات في الأسبوع زمن كل وحدة (٤٥) دقيقة ويشتمل البرنامج على مجموعة من التمارين والألعاب تهدف إلى تنمية وتطوير المهارات الأساسية الحركية (المهارات الانتقالية الأساسية، ومهارات التحكم الأساسية) ولقد أجريت الحصص التعليمية صباحا من ١٠ الى ١١ص (أيام الأحد، الثلاثاء، الخميس).

-المعالجات الإحصائية المستعملة: استخدمنا في بحثنا معادلات إحصائية:

- المتوسط الحسابي.
- الانحراف المعياري.
- معامل الارتباط بيرسون.
- اختبار الدالة الإحصائية "ت" ستودنت (عينتان مرتبطتان متساويتان، عينتان غير مرتبطتان متساويتان).

النتائج ومناقشتها:

أولا مدى التجانس بين العينة الضابطة والعينة التجريبية في نتائج الاختبارات القبليّة باستخدام اختبار دالة الفروق "ت":

النتائج الخاصة بمستوى دالة الفروق الإحصائية في الاختبار القبلي بين المجموعة التجريبية

والمجموعة الضابطة في مستوى مهارت الحركة الأساسية قيد الدراسة (المشي، الحجل، القفز، التعلق، المسك، الرمي) تشير إلى أن قيم "ت" المحسوبة تراوحت بين (١٩٠٠) و(٩٠٠٠) وبالتالي جميع القيم المحصل عليها أصغر من قيم "ت" الجدولية التي بلغت (١٠٠٢) عند مستوى الدالة (٠٥٠٠) ودرجة الحرية (١٨)، وهذا يعني عدم وجود فروق دالة إحصائية في جميع الاختبارات التي هي قيد الدراسة، مما يعني أن هناك تكافؤ بين المجموعتين (الضابطة والتجريبية) في النتائج المحصل عليها، وهذا ما يساعد في معرفة التغير ومستوى التقدم لكل مجموعة أثناء وبعد نهاية التجربة الميدانية من خلال تطبيق البرنامج الحركي المقترح. نتائج الاختبار القبلي والبعدي لعينتي البحث :

العينة الضابطة العينة التجريبية :

بالنسبة إلى نتائج اختبار "ت" الذي استخدمناه لمعرفة الفروق بين نتائج الاختبار القبلي والبعدي للعينة الضابطة تراوحت القيم بين (٥٥٠٠) و(١٠٠) ، وبالتالي جميع قيم "ت" المحسوبة أقل من "ت" الجدولية، والتي قدرت ب(٢٦٠٢) عند مستوى الدالة (٠٥٠٠) ودرجة الحرية (٠٩) ومنه عدم وجود فروق ذات دالة إحصائية بين الاختبار القبلي والاختبار البعدي للعينة الضابطة في جميع الاختبارات، ومن خلال نفس الجدول في الشق الثاني معرفة الفروق بين الاختبار القبلي والبعدي للعينة التجريبية، حيث نسجل أدنى قيمة لـ"ت" المحسوبة ب(٣٣،٣) وبالتالي كل قيم "ت" المحسوبة أكبر من "ت" الجدولية والتي قدرت ب(٢٦٠٢) عند مستوى الدالة (٠٥٠٠) ودرجة الحرية (٩) ومنه هناك فروق ذات دالة إحصائية بين الاختبار القبلي والاختبار البعدي للعينة التجريبية في جميع اختبارات المهارات الحركية الأساسية، ونرجع سبب هذه النتائج إلى تأثير تطبيق الطرق الحديثة في التدريس على أفراد العينة التجريبية.

نتائج الاختبارات البعدية لعينتي البحث :

قيمة ت المحسوبة قيمة ت الجدولية الدالة عند ٠٥٠٠

نلاحظ أنه جميع قيم "ت" المحسوبة والتي تراوحت ما بين (٢٥.٢) و(٧٤.٦) أي جميع قيم "ت" المحسوبة أكبر من قيم "ت" الجدولية التي قدرت ب(١٠.٢) عند مستوى الدالة (٠.٥٠) ودرجة الحرية (١٨) أي وجود فروق ذات دالة إحصائية بين الاختبار البعدي للعينه الضابطة والاختبار البعدي للعينه التجريبية لجميع الاختبارات، ويرجع الباحثون سبب هذه النتائج إلى تأثير برنامج النشاط الحركي وهو؟ ما يؤكد صحة الفرضية الفرعية الثانية أي أن هناك فروق ذات دالة إحصائية بين الاختبار البعدي للعينه الضابطة والاختبار البعدي للعينه التجريبية في بعض المهارات الأساسية الحركية لصالح العينه التجريبية.

الاستنتاجات:

في حدود ما أمكن التوصل إليه من نتائج استخلصنا ما يلي:

- ١- استخدام الطرق الحديثة المقترحة في التدريس أثر ايجابيا في تطوير المهارات الحركية الأساسية (المهارات الانتقالية ، مهارات التحكم) لدى الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم بالصف السابع بالمرحلة المتوسطة.
- ٢- وجود فروق دالة إحصائيا في جميع الاختبارات البعدية للعينتين الضابطة والتجريبية لصالح العينه التجريبية في المهارات الحركية الأساسية المستهدفة.
- ٣- عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين الاختبارين القبلي والبعدي للعينه الضابطة في المهارات الحركية الأساسية المستهدفة.

الاقتراحات:

- ١- تطبيق الطرق الحديثة في التدريس في المراكز الطبية النفسية البيداغوجية الخاصة بالاطفال ذوي الإعاقة العقلية.
- ٢- ضرورة استهداف الطرق الحديثة في تعلم المهارات الحركية الأساسية في إعداد دروس التربية البدنية والرياضة المكيفة لاطفال ذوي الإعاقة العقلية.

٣- إجراء دراسات مشابهة على الأطفال المعاقين عقليا من فئة القابلين للتعلم (إعاقة عقلية متوسطة)

من خلال خبراتنا كمشرفين على تدريب المعاقين عقليا القابلين للتعلم التمسنا أن هناك تأخرا واضحا في بعض الجوانب من المهارات الحركية الأساسية مقارنة بأقرانهم الأسوياء من نفس العمر ونظرا للنقص الملحوظ لدى هذه الفئة في العمليات العقلية كالانتباه، والذاكرة والقدرة على التخيل والتجريد، فإن هؤلاء يحتاجون إلى برامج خاصة لتعليمهم وتدريبهم وهو ما يتطلب إتباع طرق وأساليب مختلفة عنها عند العاديين، وليس الاختلاف بالضرورة اختلافا كليا ولكن يمكن تطبيق الطرق والوسائل المعهودة في تعليم وتدريب العاديين مع مراعاة خصوصيات هذه الفئة وظروف تطبيق تلك الطرق وعلى ضوء ما سبق تم طرح التساؤل التالي:

السؤال الرئيس: هل البرنامج الحركي المقترح يؤثر إيجابا على تطوير بعض المهارات الحركية الأساسية لدى الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم؟
التساؤلات الفرعية:

- هل هناك فروق دالة إحصائية بين الاختبارين القبلي والبعدي للعينة التجريبية ؟
- هل هناك فروق دالة إحصائية بين عيني البحث الضابطة التجريبية في الاختبار البعدي؟

أهداف البحث:

- وضع طريقه حديثه في التدريس تعمل على تحسين الأداء للمهارات الحركية الأساسية لدى المعاقين عقليا القابلين للتعلم في لعبة كرة القدم للصف السابع
- التعرف على أثر تطبيق الطرق الحديثة في التدريس على بعض المهارات الحركية الأساسية للأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم في لعبة كرة القدم

- كشف الفروق الحاصلة بين العينة التجريبية والعينة الضابطة في بعض المهارات الحركية الأساسية لدى الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم

المصطلحات الأساسية للبحث:

- المهارات الحركية الأساسية: يذكر "مرسي" أن المقصود بالمهارات الحركية القدرات الجسمية التي يستخدمها الإنسان في نشاطه الحركي والعضلي في الجلوس والوقوف والمشي والجري والقفز والدفع والتحريك، وهي تعبر عن القدرات الميكانيكية التي تقيسها اختبارات الاستعداد الميكانيكي. (مرسي، ١٩٩٩، ٣٢١) المعاق عقليا القابل للتعلم:

المعاق عقليا: هو حالة توقف النمو أو عدم اكتمال النمو العقلي يولد مع الطفل، وقد يحدث في سن مبكرة نتيجة لعوامل وراثية أو جينية أو بيئية أو مرضية بحيث يرتبط عدم اكتمال هذا النمو مع مستوى الأداء في المجالات التي لها علاقة بالنضج والتعلم والتكيف. (الغزة، ٢٠٠٠، ٢٦)

النشاط الرياضي للأشخاص ذوي الإعاقة الذهنية:

تعد الإعاقة الذهنية من أكثر فئات الإعاقة انتشاراً، ووضح جلياً في الآونة الأخيرة الاهتمام بهذه الفئة بصفة خاصة على كافة المستويات، كما تجرى في الوقت ذاته العديد من الدراسات والأبحاث على المستوى العالمي والاقليمي والوطني عن سبل تطوير طرق تعليم وتأهيل الأشخاص ذوي الإعاقة الذهنية لمساعدتهم على الاعتماد على أنفسهم - قدر المستطاع - ليسهموا في نهوض وتطور مجتمعاتهم حسب قدراتهم.

ويعد النشاط الرياضي المدرسي هو أحد أهم وأقصر وأنجع الطرق لتعليم وتأهيل الأشخاص ذوي الإعاقة الذهنية بسبب الآثار الجسمية والنفسية والاجتماعية الايجابية التي تعود عليهم عند ممارسة النشاط الرياضي المبرمج تحت إشراف

معلمي التربية البدنية الخاصة المؤهلون، حيث أن الأشخاص ذوي الإعاقة الذهنية يستطيعون ممارسة معظم الرياضات التي يمارسها الأشخاص غير المعاقين مع تعديل بعض القوانين أو الأدوات لتتوافق مع إمكانياتهم وقدراتهم، باستثناء بعض الألعاب المحظورة والتي ثبت أنها قد تتسبب أو تصيبهم بأذى. وقد يلاحظ المتتبع للحركة الرياضية انتشار رياضة الأشخاص ذوي الإعاقة الذهنية في المملكة العربية السعودية على كافة المستويات، والإنجازات المشرفة التي يحققونها باسم الوطن في مختلف الرياضات والتي تستحق الاحترام والتشجيع.

وإسهاماً منا في توعية المجتمع والعاملين في هذا المجال ليتحقق الهدف الذي نسعى إليه جميعاً وهو دمج هذه الفئة وإشراكها قدر المستطاع في مجتمعها المحلي. يسعدني ان اتقدم بهذه المقالة التي تتضمن بعض المعلومات الأساسية عن الأشخاص ذوي الإعاقة الذهنية والنشاط الرياضي لهم سائلاً الله العلي القدير أن ينفع بهذا العمل المتواضع وأن يوفقنا إلى ما يحب ويرضى، وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين.

الإعاقة الذهنية :

تعرف الإعاقة الذهنية بأنها حالة عدم اكتمال النمو العقلي بدرجة تجعل الفرد عاجزاً عن التكيف مع الآخرين مما يجعله دائماً بحاجة إلى رعاية وإشراف ودعم الآخرين.

ويعد الشخص معوق ذهنياً استناداً إلى المعايير التالية:
مستوى القدرة الذهنية (نسبة الذكاء) دون الـ ٧٠ درجة تقريباً.
وجود قصور في جانب أو أكثر من المهارات التكيفية.
ظهور الحالة قبل عمر ١٨ سنة (حسب الجمعية الأمريكية للتخلف العقلي (AAMR).

الخصائص الجسمية والحركية للأشخاص ذوي الإعاقة الذهنية:

تشمل الخصائص الجسمية صفات عده مثل الطول والوزن والتوافق الحركي والحالة الصحية العامة والبنية الجسمية، وهذه الخصائص عادة تعتمد على الوراثة بالإضافة إلى أن وجود الأشخاص المعوقين ذهنياً في بيئات اجتماعية وثقافية واقتصادية فقيرة يساعد في تعرض الشخص لكثير من الأمراض أو يساهم في تكوين عادات صحية غير سليمة تؤثر على كفاءة الشخص المعوق الجسمية ونموه. (الخطيب، ١٩٩٢).

ويميل معدل النمو الجسمي والحركي للمعوقين ذهنياً إلى الانخفاض بشكل عام، وتزداد درجة الانخفاض بازدياد شدة الإعاقة، فالمعوقون ذهنياً أصغر في حجمهم وطولهم من أقرانهم غير المعوقين، وتعتبر حالات الإعاقة الذهنية المتوسطة والشديدة من أكثر الحالات التي يبدو ذلك واضحاً على مظهرهم الخارجي، وتصاحب درجات الإعاقة الشديدة في غالب الأحيان تشوهات جسمية خاصة في الرأس والوجه، وفي أحيان كثيرة في الأطراف العليا والسفلى. كما أن الحالة الصحية العامة للمعوقين عقلياً تتسم بالضعف العام مما يجعلهم يشعرون بسرعة الإجهاد والتعب، وحيث أن قدراتهم على الاعتناء بأنفسهم أقل وتعرضهم للمرض أكثر احتمالاً من غير المعاقين،

خصائص ذوي الاحتياجات الخاصة:

التعلم والذاكرة:

أكثر مظاهر الخصائص وضوحاً أن الأشخاص المعوقين ذهنياً تنقصهم المقدرة على التعلم مقارنة مع نظرائهم من غير المعوقين في نفس المستوى العمري. حيث أنه كلما زادت شدة الإعاقة كان من الصعب على الطفل المعاق ذهنياً الانتباه للمثيرات من حوله وخاصة إذا كان هناك أكثر من مثير واحد في الوقت نفسه، وعادة ما يكون الانتباه والمتابعة لفترة قصيرة، ومن المهم أن نأخذ بعين الاعتبار أن الأشخاص المعوقين ذهنياً

وبشكل عام يحتاجون إلى إتقان المهارات الوظيفية اليدوية قبل أن نتوقع منهم إتقان المهارات التعليمية كما أنهم يحتاجون وقتاً أطول من الأطفال الآخرين لتعلم مهارة ما. وتشير الدراسات إلى أن الذاكرة في المدى القريب لدى الأطفال المعوقين ذهنياً تكون ضعيفة فيما تكون أفضل في المدى البعيد.

تعليم الأشخاص ذوي الإعاقة الذهنية للمهارات الرياضية:
يتعلم الأشخاص ذوو الإعاقة الذهنية المهارات الرياضية كالأشخاص غير المعاقين ما عدا في الأمور التالية:
يتعلمون أبطأ.

لا يحتفظون بالمهارات التي تم تعلمها لوقت طويل.
يحتاجون إلى تجزئة المهارة الواحدة إلى مهارات صغيرة مركزة.
بحاجة إلى مساعدة جسمية في أكثر الأحيان.
يحتاجون إلى تعزيز مباشر أكثر من أقرانهم غير المعاقين.
الفوائد التي يمكن أن تعود على الأشخاص ذوي الإعاقة الذهنية من ممارسة النشاط الرياضي:

ممارسة الأشخاص ذوي الإعاقة الذهنية للرياضة تعود عليهم بفوائد عديدة منها:
من الناحية الجسمية: رفع مستوى اللياقة البدنية - زيادة درجة التوافق العضلي العصبي -
رفع مستوى كفاءة القلب والأوعية الدموية - زيادة القدرة على التحمل.
من الناحية الذهنية: فهم ومعرفة القوانين وخطط اللعب - زيادة الثقة بالنفس - الاعتزاز واحترام الذات.
من الناحية الاجتماعية: العمل ضمن إطار الفريق - التعامل مع زملاء وأفراد قد يكونون من غير ذوي الإعاقة الذهنية - رؤية الأشخاص ذوي الإعاقة الذهنية لإنجازاتهم -
التفاعل مع أعضاء المجتمع.
الخصائص الرياضية للأفراد المعاقين ذهنياً:

تختلف خصائص الأفراد المعاقين ذهنيا عن خصائص الأفراد الأسوياء .. حيث يقل مستوى العمر العقلي بالنسبة للأفراد المعاقين ذهنيا عنه بالنسبة للأفراد الأسوياء المساوين لهم في العمر الزمني .. هذا بالإضافة إلي وضوح انخفاض مستوى النمو لدي الفرد المعاق ذهنيا في كثير من مجالات النمو عن قرينه في نفس العمر الزمني .. و من الثابت أن هذا التذني يكون مرتبطا إرتباطا كبيرا بإنخفاض القدرات العقلية خاصة في مجالات مثل المجالات السلوكية و الإجتماعية و الحركية .. إلا أن هذا التذني قد لا يكون بنفس القدر بالنسبة لكل مجالات النمو .. و يتضح القصور في مظاهر النمو لدي الفرد المعاق ذهنيا في مجالات مثل :

الخصائص المعرفية . الخصائص الجسمية و الحركية . الخصائص الحسية . الخصائص الانفعالية

اولا الخصائص المعرفية :

و هي ميزة أساسية تميز الفرد المعاق ذهنيا .. حيث يتضح لديه انخفاض القدرة العقلية العامة (معدل الذكاء) بشكل عام نتيجة لانخفاض القدرات الطائفية المكونة للقدرة العامة .. و يتضح هذا الانخفاض منذ بداية مرحلة الميلاد خاصة للأطفال شديدي و متوسطي الإعاقة .. فنجد الطفل لا يبدي مستوى عقلي و إدراكي للبيئة المحيطة به مقارب لمن هم في مثل عمره الزمني .. في حين قد يتعذر التمكن من الحكم علي الأطفال بسيطتي الإعاقة حتى بداية مرحلة الروضة أو المدرسة الابتدائية. و من أهم ما يميز الطفل المعاق من الناحية المعرفية :

البطئ في النمو العقلي . ضعف الانتباه . قصور في الذاكرة . قصور الإدراك . قصور القدرة علي تكوين المفاهيم ، التعميم ، التجريد

١- البطئ في النمو العقلي :

و هي ميزة أساسية تتوافر في كل الأفراد المعاقين ذهنيا حيث نجد دائما أن الفرد المعاق ذهنيا يقل كثيرا في معدل النضج و التقدم العقلي بالنسبة لمن هم في مثل سنه .. ففي

حين يجب أن يزداد الفرد السوي عاما عقليا بزيادة العمر الزمني سنة واحدة لا يتم هذا بالنسبة للأفراد المعاقين عقليا .. حيث تقل الزيادة في العمر العقلي بالنسبة لهم عن عام عقلي بزيادة العمر الزمني عام واحد .. فيزداد العمر العقلي لهم مثلا ٨ شهور عقلية إدراكية ، أو ٦ أو ٥ أو أقل يمضي العام الزمني .. و يزداد التقدم العقلي بالنسبة للطفل السوي سنة بعد أخرى حتى بلوغ سن ال ١٨ سنة فنجد المستوي العقلي للطفل المعاق ذهنيا أقل بكثير عنه بالنسبة للطفل السوي

٢- ضعف الانتباه :

يمكننا تعريف الانتباه علي أنه القدرة علي رصد مثير من بين مجموعة من المثيرات .. و يعد القصور في الانتباه طبقا لآراء ” زيمن ” و ”هاوس ” ١٩٦٣ من المشكلات الرئيسية للطفل المعاق ذهنيا .. و من ثم يحتاج إلي أسلوب خاص في التعامل مع هذا القصور ، كما يحتاج إلي أن يتميز مدرس الفرد المعاق ذهنيا بالصبر لما يمكن أن يسببه مثل هذا القصور من مشكلات أثناء عملية التدريس ، و لما ينقله من شعور للمدرس خاصة إذا كان يعمل مع الأفراد المعاقين لأول مرة جاعلا المدرس يشعر بصعوبة مضاعفة في التعامل مع مثل هذه الفئة .

٣- قصور في الذاكرة :

يمكننا تعرف عملية التذكر علي أنه قدرة الفرد علي استرجاع المعلومات التي سبق و أن حفظها في الذاكرة .. و تنقسم الذاكرة إلي نوعين من الذاكرة .. ذاكرة قصيرة المدى و ذاكرة بعيدة المدى .. و الذاكرة قصيرة المدى هي القدرة علي تذكر الأشياء التي حدثت في مدي زمني قريب ، في حين تعبر الذاكرة بعيدة المدى عن قدرة الفرد علي تذكر الأشياء التي حدثت في فترات زمنية ماضية منذ فترات طويلة ..

و يتميز الأفراد المعاقين ذهنيا بضعف قدرتهم علي الاحتفاظ بالمعلومات في الذاكرة .. كما يتميزون بضعف القدرة علي استدعاء المعلومات من الذاكرة .. و الغريب أنه و إن كان الأفراد المعاقين ذهنيا يتميزون بهذا مع الذاكرة قصيرة المدى فإن الأمر قد لا يعد سيئا

إلي هذه الدرجة فيما يتعلق بالذاكرة بعيدة المدى .. حيث قدم ” هيبير ” و مساعدوه ، ١٩٦٠ ، ١٩٦١ سلسلة من الأبحاث للكشف عن العوامل التي تؤثر في عملية الذكر لدي ” الأفراد المعاقين ذهنيا ” و مقارنتهم بالأسياء ، و توصلوا إلي ما يلي :

أن المعاقين ذهنيا يتأخرون علي عكس الأسياء فيما يتعلق بعملية التذكر المباشر إلا أن الأمور ليست كذلك فيما يتعلق بعملية التذكر غير المباشر .

أن الفروق تتلاشى بين المجموعتين في التذكر غير المباشر إذا قيس بالنسبة للمادة التي تم تعليمها ، و لكن الفرق يستمر إذا تمت المقارنة في ضوء المادة الأصلية في الموقف التعليمي .

أن التكرار بعد تجاوز الحد اللازم للتعلم يفيد ” الأفراد المعاقين ذهنيا ” بوجه عام و لكنه يشته انتباه الأسياء مما يؤثر علي ما تعلموه فعلا .

تؤثر صعوبة المادة و طولها علي نتائج التعلم بصورة واضحة .
يكون للتعزيز أثر إيجابي في نتائج التعلم .

و قد دعت هذه النتائج ” هيبير ” إلي القول ” أنه يبدو أن الصعوبة في تعليم الأفراد المعاقين ذهنيا في توصيل المادة الجديدة إليهم بالطريقة المناسبة ، أن يبدو أن المشكلة هي مشكلة انتباه في أساسها ” .

٤- قصور الإدراك :

و يؤدي الضعف في قدرة الفرد المعاق ذهنيا علي التحليل و المقارنة إلي حدوث قصور في الإدراك لدي الفرد المعاق ذهنيا .. فل يتمكن من ترتيب المثيرات الموجودة في البيئة المحيطة به بالشكل الملائم و تصنيفها بالشكل الذي قد يتبادر إلي ذهن الفرد العادي .. مما يجعله غير مدركا لمفردات البيئة المحيطة به .. و ما يساعد علي حدوث مثل هذا القصور الضعف الذي سبق أن تحدثنا عنه في قدرتي الانتباه و الذاكرة ..

٥- القدرة علي تكوين المفاهيم ، التعميم ، التجريد :

و يجد الفرد المعاق ذهنيا صعوبة في تكوين المفاهيم حيث أن ضعف الذاكرة لديه يجعل من الصعب عليه تذكر ما سبق أن تعرض له بحيث يتمكن من صياغته في صورة مجردة " أن يكون مفهوم " .. كما أن ذلك يعوقه عن تعميم ما تعلمه في مواقف سابقة في المواقف المشابهة التي قد يتعرض لها أو أن يري الأشياء بصورة مجردة " عقلية " معزولة عن الواقع الملموس الذي يمكن أن تتعامل مع قدراتهم العقلية المحدودة ..

ثانيا الخصائص الجسمية و الحركية :

أثبتت الدراسات في المجال الحركي في مجال الإعاقة الذهنية وجود فرق دلالات واضحة بين الأداء الحركي و النفس حركي بين المعاقين ذهنيا و الأسوياء ، و يزداد هذا القصور بزيادة درجة الإعاقة .. و قد وضح هذا في الدراسة التي أجراها سلون عند تطبيق اختبار " أوزورتسكي " المعدل مع مجموعة من المعاقين .. و قد يصاحب ذوي الإعاقات الشديدة تشوهات شديدة جسمية خاصة في الرأس و الأطراف ..و يعاني المعاقين ذهنيا من بطئ النمو الحركي و ما يتضمنه من مهارات مثل مهارات المشي ، الاتزان ، المهارات الدقيقة .. و غيرها من المهارات الحركية من تأزر أو توافق عضلي عصبي . كما يعاني الأفراد المعاقين ذهنيا في حالات كثيرة من حالات صرع أو تشنجات و يوجب ذلك علي مدرس التربية الخاصة من اتخاذ الاحتياطات اللازمة تحسبا لحدوث مثل هذه الأزمات أثناء عملية التدريس .

ثالثا الخصائص الحسية :

من أهم النتائج المترتبة علي القصور في القدرات العقلية و القصور في القدرات الجسمية حدوث قصور كبير في القدرات الحسية و القدرة علي التعامل مع المعلومات الحسية التي تنقلها أجهزة الحواس المختلفة هذا في حالة نقل هذه الأجهزة للمعلومات الحسية بشكل مناسب .

رابعاً الخصائص الانفعالية :

يعتبر القصور في الخصائص الانفعالية من أهم المظاهر المصاحبة للإعاقة الذهنية لدرجة دعت السلوكيين إلي الإصرار علي أهمية الإشارة إلي وجود هذا القصور لدي الأفراد المعاقين ذهنياً في أي تعريف للإعاقة الذهنية ..

و غالباً ما نجد أن الأفراد المعاقين ذهنياً يجدون صعوبة في تكوين صداقات و غالباً ما يميلون إلي الانطواء و الانسحاب .. هذا بالإضافة إلي توقع وجود حالات من العدوان و إيذاء الذات أو إيذاء الآخرين .. و تختلف درجة الاتزان الانفعالي و القدرة علي الاندماج الاجتماعي و اكتساب السلوكيات التوافقية السليمة علي درجة الإعاقة و مستوي البيئة المحيطة بالطفل و مدي الخبرات الاجتماعية التي يتعرض لها الطفل في هذه البيئة .
-الدراسات والبحوث المشابهة:

سنستعرض أهم الدراسات والبحوث السابقة والمشابهة التي تتقاطع مع بحثنا في أحد متغيراته على الأقل:

- دراسة "مرنيز آمنة" (٢٠١٢) بعنوان "أثر برنامج تروحي مقترح في تنمية بعض المهارات الحركية الأساسية للمتخلفين عقلياً"، استخدمت الباحثة المنهج التجريبي وتم اختيار العينة بالطريقة العمدية من المركز الطبي البيداغوجي للمتخلفين ذهنياً (١٦) أطفال من الأطفال المتخلفين ذهنياً القابلين للتعلم (١٠-١٢ سنة) من الذكور تم تقسيمهم إلى مجموعتين ضابطة وتجريبية وقد استخدمت الباحثة اختبارات التعامل مع الأداة(رمي الكرة لابتعد مسافة .

واختبار تمرير الكرة مع الحائط بالقدم) كأداة قياس وخلص البحث إلي أن البرنامج التروحي المقترح أثر إيجابياً في تطوير المهارات الحركية الأساسية على العينة التجريبية.(آمنة، ٢٠١٢ .)

- دراسة "بيان محمود حمودة وصادق خالد الحايك" (٢٠٠٩ بعنوان "أثر برنامج حركي لتطوير المهارات الحركية الأساسية للأطفال من (٥ إلى ٦) سنوات هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على تأثير برنامج ألعاب تعليمي مقترح في تحسين أداء الحركات الأساسية) المشي، الجري، الوثب، اللقف، الرمي(، وقد استخدم الباحثان المنهج التجريبي و عينة الدراسة تكونت من (٣٠) طفل وطفلة تتراوح أعمارهم بين (٥ و ٦ سنوات) تم تقسيمهم إلى مجموعتين ضابطة وتجريبية وأسفرت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين على جميع المتغيرات، ولصالح المجموعة التجريبية، وهذا التحسن في مستوى أداء الحركات الأساسية يعزى لبرنامج

الألعاب التعليمي المقترح.(الحايك، ٢٠٠٩)

- د راية نايف الحميدي حمد العنزي) (٢٠٠٤ "فعالية الخطة التربوية الفردية في تدريس المهارات الرياضية والحركية للمعاقين عقليا في منطقة تبوك بالسعودية"، هدفت الدراسة إلى استقصاء فعالية الخطة التربوية الفردية في تدريس المهارات الرياضية والحركية للمعاقين عقليا في منطقة تبوك بالسعودية، أجريت الدراسة على عينة قوامها (٦٠)

طالباً ذوي إعاقة عقلية بسيطة ومتوسطة تم اختيارهم بطريقة عشوائية مقسمة بالتساوي إلى مجموعتين مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة تتراوح أعمارهم بين (٦-١٥ سنة)، استخدم الباحث المنهج التجريبي معتمداً على تطبيق منهاج التربية الحركية والرياضية للأطفال غير العاديين الذي طوره كل من الروسان في البيئة الأردنية من أجل قياس مستوى الأداء، يتضمن منهاج التربية الحركية والرياضية للأطفال غير العاديين اثني عشر بعداً فرعياً تشكل في مجملها المهارات الحركية الأساسية مهارات التحكم بحركة

الرأس، مهارات الدحرجة، مهارات الجلوس، مهارات الوقوف، مهارات المشي، مهارات الهرولة، مهارات الوثب، مهارات الحجل، مهارات التقاط الكرة، مهارات رمي الكرة، مهارات ركل الكرة، أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٥٠)، بين أفراد المجموعتين

التجريبية والضابطة وفقا للخطة التربوية الفردية في التدريب على المهارات الرياضية والحركية لحالات الإعاقة التي هي قيد الدراسة، ومن خلالها توصل الباحث إلى فعالية الخطة التربوية الفردية في تدريس المهارات الرياضية والحركية للمعاقين عقليا ذوي الإعاقة الخفيفة والمتوسطة. (العنزي، ٢٠٠٤)

- دراسة "ناجي قاسم" (٢٠٠٤) عنوانها "فاعلية برنامج تروحي على تنمية بعض المهارات الحياتية والنفسية الحركية لدى الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم، يهدف البحث إلى تحديد فاعلية برنامج تروحي على تنمية بعض المهارات الحياتية والنفسية الحركية لدى الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم، استخدم الباحث المنهج التجريبي بتصميم المجموعة الواحدة (قبلي- بعدي) (على عينة قوامها ٣٠ طفل) بمحافظة الإسكندرية بمصر حددت نسبة الذكاء (٥٠-٧٠) (عمرهم بين (١١-١٤ سنة)، خلص البحث إلى أن البرنامج التروحي له أثر إيجابي في تطوير بعض المهارات الحياتية والنفسية الحركية لدى الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم و أن للبرنامج التروحي المقترح تأثيرا ايجابيا على تحسين بعض المهارات الحياتية والنفسية الحركية، ويوصي الباحث على ضرورة تطبيق البرنامج التروحي المقترح. (ناجي، ٢٠٠٤)

التعليق على الدراسات المشابهة:

من خلال الدراسات السابقة والبحوث المشابهة توصلنا إلى أن جل الدراسات والبحوث السابقة تناولت متغير المهارات الحركية الأساسية كانت تخص الأطفال العاديين ما قبل

المدرسة، القليل منها عالجت هذا المتغير مع فئة المعاقين عقليا بصورة سطحية، حيث أن البرامج التي تم الاستعانة بها ال تختلف كثيرا عن البرامج الموجهة للعادين، ورغم هذا استفدنا كثيرا من البحوث السابقة والدراسات المشابهة من عدة جوانب منها بناء أدوات المعالجة الإحصائية المستعملة، المنهج المستخدم وأهم النتائج التي أسفرت عنها هذه الدراسات، حيث تأكد جل الدراسات على أهمية النشاط الحركي ودوره الإيجابي في تنمية وتطوير المهارات الأساسية الكبرى لدى الأطفال.

المراجع العربية

- الخطيب، فريد (١٩٩٢) الوجيز في تعليم الأطفال المعاقين عقلياً.
القيوتي، يوسف الصمادي، جميل السرطاوي، عبد العزيز (١٩٩٥). المدخل إلى التربية الخاصة
- مرسي، كمال (١٩٩٦) مرجع في علم التخلف العقلي.
قوانين الألعاب الصيفية للأولمبياد الخاص، نسخة (٢٠٠٣).
ابراهيم مرسي كمال (١٩٩٦). مرجع في علم التخلف العقلي. الكويت: دار القلم
أمين أنور الخولي أسامة كمال راتب (١٩٩٤). التربية الحركية للطفل. القاهرة: دار الفكر العربي.
- بوداود عبد اليمين، عطاء هلا أحمد (٢٠٠٩). المرشد في البحث العلمي لطلبة التربية البدنية والرياضية. الجزائر:
ديوان المطبوعات الجامعية.
- بيان محمود حمودة، صادق خالد الحايك (٢٠٠٩). أثر برنامج حركي لتطوير المهارات الأساسية للاطفال ٥-٦
- سنوات. دراسة العلوم التربوية المجلد ٣٦ العدد ٢ الجامعة الأردنية. ١٥٨-١٦٨.
حلمي ابراهيم ليلي سيد فرحات (١٩٩٨). التربية الرياضية و الترويح للمعاقين. القاهرة:
دار الفكر العربي.
- سعيد حسني الغزة (٢٠٠٠). التربية الخاصة لذوي الإعاقات العقلية والبصرية والسمعية والحركية. عمان: دار الثقافة للنشر.
- عبد المطلب أمين القرطبي (٢٠٠١). سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة وتربيتهم. القاهرة: دار الفكر العربي.
- فاروق الروسان (٢٠١٠). مقدمة في الإعاقة العقلية. سوريا: دار الفكر للنشر والتوزيع.

- قاسم ناجي). (٢٠٠٤). فاعلية برنامج ترويجي على تنمية بعض المهارات الحياتية والنفسية الحركية لدى الأطفال
- المعاقين عقليا القابلين للتعلم. المجلة العلمية للتربية البدنية. القاهرة. العدد ٤. ٨-٢٤.
- كمال مرسي). (١٩٩٩). مرجع في التخلف العقلي. القاهرة: دار النشر للجامعات المصرية.
- لؤي غانم الصمدي، وضاح غانم سعيد). (١٩٩٩). التربية البدنية والحركية أطفال ما قبل المدرسة. عمان الأردن:
- دار الفكر العربي للنشر والتوزيع.
- ماجدة السيد عبيد). (١٩٩٩). تعليم الأطفال المتخلفون عقليا. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع
- محمد صالح الخوالدة). (٢٠١٠). الإعاقة العقلية ومهارات الحياة في ضوء نظرية العقل. الأردن: دار الثقافة

المراجع الاجنبيه

- Kiarie, M: Education Services for Students with Mental
-retardation
.In Kenya, Journal of Special Education, 2006
- Krik, s. & Gallagher, j (2011): Educating exceptional
-children,3rd
.Edition, u. s, a, moughton milfin company
- Lee. M. (2003): Educational psychology: A cognitive view. New
-
.York: Holt Rineheart and wiston
- Luckasson, R. ,Borthwick, S. ,Buntinx ,W.H.,Coulter ,D.L.,
-،Craig
E.M., Reeve,A.,Schalock,R.L.,& Sneell,M.E. (2002): Mental
.Retardation. (10 th ed.)
- Misra, H., &Aikat, R. (2016).A Survey of Visual Perceptual -
- Disorders in Typically Developing Children, and Comparison of
Motor and Motor-Free Visual Perceptual Training in Such
-Children. Journal of Neurological Disorders
-Vetrayan, J., Zin, M. F. M., &Paulraj, S. J. P. V.
(2015).Relationshi

Between Visual Perception and Imitation in School Function among

–

.Autism. Procedia–Social and Behavioral Sciences, 202, 67–75

Wapman & Morency, D.D. (2002): On defining learning -
disabilities

.Conscience–ous. J. Of learning disabilities. 13, 81–30

Williams, J & Day, K .(2008). Cognitive Behavioral -
– Modification

.And Msual spatial Perception in Children with Learning Disabilities

.Dissertation Abstracts International, Vol. 51, P 1177